رباعيات العشق

أعشق النهر بين النهدين مندرج
ولي بالليل إسراء بينهما ومنعرج
وتلاحمت الأطراف تبغى قيودها
وعاثت ليلا طويلا يسعدها المرج

.....

لو كان غير الله يعبد
لكنت بالقلب معبودى
يا عطر بستان العشق أجمعه
يالحن هوى العمر وعودى

.....

أحببتك حب الرجال للسيدات
وتمنيتك كما الشباب يتمنى البنات
ولولا خشية صولتى عليك تمنعنى
لرأيتِ كيف تكون للأنهار الفتوحات

.....

أنتم النجم ونحمله على الأكتاف
وهامتنا مرفوعة بنجمكم كالكاف
فكل الحروف على السطر أو تحته
إلا حرفكم له فى السماء اعتكاف

.....

وصلتنى رسالة من رقم أجهله
تقول عند المنعطف غدا موعدنا
فقلت من أنت فيهن؟ ومن عنك أسأله؟
تذكرين الزمان وكل المنعطفات تعرفنا

.....

فستانها رأيته منذ أسبوع بالمحل
جميل ويزداد جمالا عليها لو يحل
على جسم المرامر قد علا
هى الفاتنة ومن على المشانق تحل

.....

فتحتْ حافظتى فوجدتْ صورةً بالخباء
ذكرى قديمة لفتاة حسناء شهباء
كنت قد نسيتها أو قل تناسيتها
ولكن ماذا أقول إذا ما حل بنا القضاء؟؟

.....

نثرت أجزاءها بموائد الرجال
وكل رجل معه زند يخفيه
فمنهم من غرف الشهد أو بال
وهى كإناء ولغ الكلب فيه

.....

ذهبت أسأل عن امرأة بملهى
قالوا هى فى حجرة داخلية
فقلت قد عمت الناس البلوى
قالوا لا هى تصلى وبالله مختلية

.....

رأيتها بالقطار المعاكس عبر النافذة
هى فتاة كأن الكون لم يلد مثلها وإذا
سألتنى عن وصف البدر الذى رأيت
لوصفتها بغير الحروف فالحروف عاجزة

.....

هو العشق صداه بالقلب يتردد
وأنا فى الوديان على العشق أتردد
وأنهار العشق بفيضها تنادينى
وأنا مقبل عليها وعنها أبدا لن أتردد

.....

بعضُ الحروفِ سكبتُها على خدها
قالت زد .. وقد راق لها السكبُ
فلما دَنَتِ الحروف من خِدرها
دَنتْ لها .. وتمزقت بيننا الحُجبُ

....

أشم عطرها بالطريق مرتحلة
وأعشق الخد والعين مكتحلة
لها رسم يبهرنى كلما رأيتها
والنساء كلهن للحسن منتحلة

.....

قبلتُ أنا شفتيها حتى تُبتُ
فلما تبتُ قبلتْ هى شفتاي
وكل قبلة ترديني قتيلا
تابتْ عنِ القتلِ فلم تُقَبلْ عَدَاى

.....

أسكرتنى عيونها بدون كأس
فأعلنت التوبة بالعود إليها
فعيونها من لون غير كل جنس
فمدارس السحر فى عينيها

.....